المدرسة الأحمدية

الباحث محمد عدنان كاتبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المدرسة الأحمدية

المدرسة الأحمدية ـ صورة ١ ـ

مدخل

تعد مدينة حلب من أعظم المدن السورية وأكثرها بهاء وروعة وجمالاً، وهي جديرة أن تعد في مقدمة المدن العظيمة، وذلك لحسن منظرها وحصانة قلعتها وأسوارها وأبراجها وأوابدها وآثارها، فقد كانت وما تزال محط القوافل القادمة من دمشق وبغداد وإسلام بول (استنبول) وأصبهان وغيرها، وهي من أهم محطات طريق الحرير التجارية القديمة وتتمتع مدينة حلب بموقع جغرافي متميز في شمالي سورية وبلاد الشام وما يعرف حالياً بالشرق الأوسط، فهي تقع إلى الجنوب من هضبة الأنضول في آسيا الصغرى (تركيا)، وقريباً منها إلى الشرق نهر الفرات العظيم ولا يبعد البحر عنها أكثر من مئة كيلو متر إلى الغرب.

وقد لعبت مدينة حلب منذ القدم دوراً هاماً ومتميّزاً في الحضارة الإنسانية منذ الألف الثالثة قبل الميلاد وإلى يومنا هذا، وربما فاقتها شهرة بعض المدن التاريخية كأفاميا وأغاريت وإيبلا إلا أن هذه المدن زالت وعفت آثارها، ولم يبق منها إلا أطلال مدفونة تحت التراب يحاول علماء

الآثار الكشف عنها، بينما بقيت مدينة حلب على ازدهارها وعمرانها وبهائها وعطائها الحضاري إلى يومنا هذا.

وما من مؤرخ أو رحالة أو أديب نزل حلب أو مرّ بها إلا وامتدحها وأبدى إعجابه بها، وسأكتفي هنا بما أورده ابن شداد في كتابه (الأعلاق الخطيرة) في وصفها يقول: "إنها أعظم البلاد جمالاً، وأفخرها رتبة وجلالاً، مشهورة الفخار، عالية البناء والمنار، ظلها ضاف، وماؤها صاف، ووردها لعليل النفوس شاف، وأنوارها مشرقة وأزهارها مؤنقة وأنهارها غدقة، وأشجارها مثمرة مورقة، نشرها أضوع من نشر العبير، وبهجتها أبهج منظراً من الروض في الزمن النضير خصيبة الأرزاق، جامعة لأشتات الفضائل، ما تعجز عنه الآفاق، لم تزل منهلاً لكل وارد، وملجأً لكل قاصد يستظل بظلها العفات، ويقصد خيرها من كلّ الجهات، لم تر العيون أجمل من بهائها ولا أطيب من هوائها، ولا أحسن من بنائها، ولا أظرف من أبنائها"[1]، كما امتدحها كثير من الأدباء والشعراء أمثال سعد الدين ابن العربي والمتنبي والبحتري والصنوبري والمعري والخفاجي وكشاجم وغيرهم، فمما قاله ابن العربي:

حلب تفوق بمائها وهوائها ... وبنائها والزهر من أبنائها
نور الغزالة دون نور رحابها ... والشهب تقصر عن مدى شهبائها
طلعت نجوم النصر من أبراجها ... فبروجها تحكي بروج سمائها
والسور باطنه ففيه رحمة ... وعذاب ظاهره على أعدائها
بلد يظل به الغريب كأنه ... في أهله فاسمع جميل ثنائها[2]

أما المتنبي فيقول:

كلما رحبت بنا الروض قلنا ... حلب قصدنا وأنت السبيل
فيك مرعى جيادنا والمطايا ... وإليها وجيفنا والزميل[3]

حلب في ظل الحكم العثماني

بقيت مدينة حلب محافظة على مكانتها الحضارية والتجارية والعمرانية منذ الفتح الإسلامي لها سنة ١٦ هـ ـ ٦٣٦ م إلى أن دخلها العثمانيون بقيادة السلطان سليم الأول بعد انتصاره على المماليك في معركة مرج دابق سنة ٩٢٢ هـ ـ ١٥١٦ م رغم ما تعرضت له من الغزوات والنكبات على يد التتار والمغول والرومان وغيرهم إلا أنها نعمت بالهدوء والاستقرار زمن الحكم العثماني لأنها بقيت بعيدة عن كلّ الأحداث والتطورات التي شهدتها الدولة العثمانية أواخر القرن الثامن عشر، وحظيت باهتمام جميع السلاطين العثمانيين خلال حكمهم لها، مما أتاح لها الازدهار التجاري والعمراني، فكثرت فيها الأوابد العمرانية من المساجد والمدارس والخانات والأسواق والقصور، حتى فاق عدد المساجد التي بنيت في هذا لعصر المئة مسجد[4]، وعدد المدارس التي كانت قائمة فيها في القرن الثامن عشر، أكثر من ثلاثين مدرسة يقول المؤرخ (أبراهام ماركوس): "كانت المدينة تحوي حوالي واحد وثلاثين كلية في السنوات المتوسطة للقرن الثامن

عشر"[٩]، وبلغ عدد المدارس التي كانت قائمة في المدينة أواخر القرن التاسع عشر أكثر من خمسين مدرسة، بما فيها المدارس الابتدائية (الكتاتيب)[٦]، وكان الولاة والأغنياء يشيدون هذه الأوابد لدوافع مختلفة دينية ودنيوية، يقول المؤرخ (باتريك راسل): "وعلى غرار المساجد يشيد الأغنياء في معظم الأحيان الكتاتيب والمدارس لدوافع دينية حقيقية، ويوجد للعثمانيين دوافع أخرى لبناء المؤسسات"[٧].

وهكذا نجد أن الأوابد العمرانية التي تركها العثمانيون في المدينة كثيرة جداً، تشهد على عبقرية مبدعيها الذين استطاعوا التوفيق في أعمالهم بين الدراسة الإنشائية والتطبيق المعماري لها.

وتميزت العمارة في العصر العثماني بضخامتها وروعة بنائها وكثرة زخارفها وتزين جدرانها ونوافذها بالزخارف الحجرية والقاشاني واستخدام الأحجار الملونة بالأسود والأصفر والزهري والبني، كما ظهرت القباب العظيمة المصفحة بالرصاص والمآذن المضلعة المرتفعة

يتجلى هذا واضحا في خان الوزير وفي المدرسة العثمانية والمدرسة الخسروية

قبة المدرسة الخسروية ـ صورة ٢ ـ

وسأقصر الحديث في هذا البحث على أثر عمراني ما يزال شاهداً على التقدم الحضاري والعمراني في العصر العثماني، وهو:

المدرسة الأحمدية

أولاً : موقعها.

تقع المدرسة في حي الجلوم إلى الجنوب الغربي من الجامع الأموي الكبير في زقاق ضيق يطلق عليه اليوم (جادة عبد السلام)، وكان يعرف من قبل بـ (زقاق بني الجلبي) وقبل ذلك بـ (درب السبيعي)، وهي تجاه الباب الشرقي لجامع البهرمية، ويمكن الوصول إليها من باب أنطاكية عن طريق سوق السباغين.

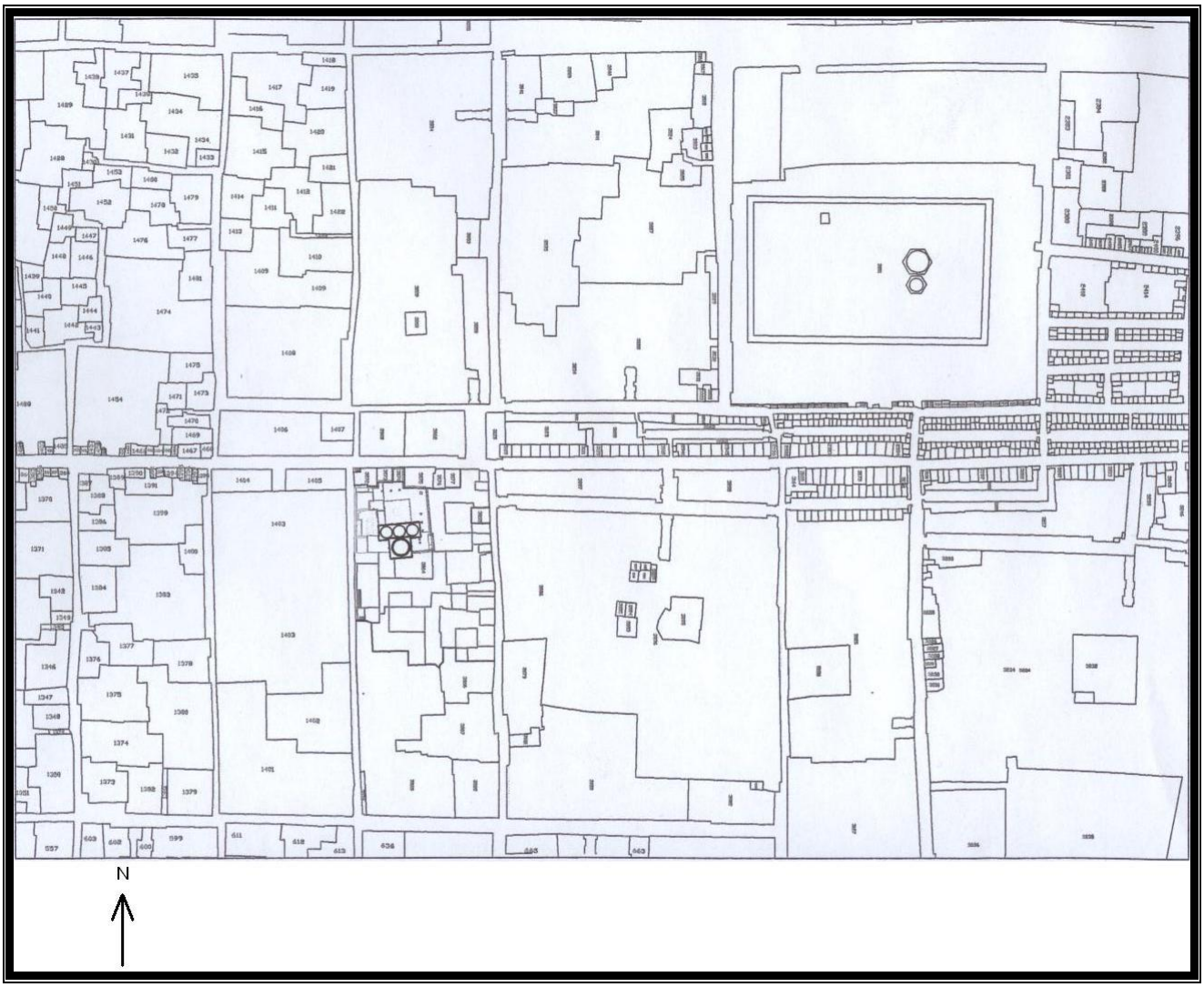

موقع المدرسة الأحمدية في مدينة حلب ـ مخطط ١ ـ

ثانياً: بانيها وتاريخ بنائها.

أنشأ هذه المدرسة القاضي أحمد أفندي بن طه زاده المشهور بالجلبي المولود في حلب في حدود سنة ١١١٠ هـ، وتلقى علومه على جلّ علماء عصره حتى فضل وذاع صيته فتولى نقابة الأشراف في حلب سنة ١١٤٧ هـ ثمّ تولى قضاء القدس سنة ١١٥٩ هـ ثمّ قضاء بغداد سنة ١١٦٣ هـ، وفي سنة ١١٦٥ هـ عاد إلى موطنه حلب، وشرع في بناء مدرسته (المدرسة

الأحمدية)، وبقي على وجاهته وتصدره إلى أن توفاه الله في النصف من رمضان سنة ١١٨٧هـ ودفن في مدفن المدرسة ـ رحمه الله ـ[٨]

ثالثاً :صفتها.

تتألف المدرسة من سماوية فيها تربة وقبور مرخمة، أعدها الواقف لنفسه ولأولاده، وبجانب الباب حجرة لسكنى الخادم والبواب، وعلى يمين المدخل الرئيس باب يُدخل منه إلى حجرة، فيها قبر والد الواقف، وفي صدر هذه الساحة باب مرتفع، يدخل منه إلى ساحة سماوية أخرى مرخمة بالرخام الأصفر، بجوانبها الأربع أروقة قائمة على أعمدة من الرخام، والجانب الجنوبي الموجه شمالاً به رواق مسقوف بثلاث قبب راكبات على قناطر وعواميد من الرخام، يُدخل منه إلى مكان لطيف مبني بالنحيت[٩]، ومسقوف بقبة من النحيت، وهو المسجد والمدرسة، في صدر المسجد محراب من الرخام، وفي جداره الشمالي شباكان مطلان على الرواق المذكور، وشباكان على المدفن، ويلاصق المسجد حجرة جدرانها وسقفها نحيت، يدخل إليها من الجدار الغربي للمسجد وقد أعدها الواقف لتكون مكتبة المدرسة، وخلف الأروقة الثلاثة الباقية عشر غرف صغيرة للمجارين، ومطبخ وجب ماء وقسطل ودورة مياه، وبوسط الساحة بركة ماء وبجانبها صهريج يجري الماء إليهما من قناة حلب بحق شرعي، وفي شرقي الرواق القبلي درج مقبو بالحجارة يصعد منه إلى سطح المدرسة، ويلحق بالمدرسة من جهتها الشمالية سبيل ماء، شباكه في السوق ليشرب منه المارون في هذا السوق[١٠].

رابعاً : أوقافها ونظامها .

ولاستمرار العطاء لهذه المدرسة، فقد أوقف عليها بانيها الكثير من الأوقاف فيها الدكاكين والبساتين والخانات والقيصريات والحمامات والمصابن والأفران والعدسات والدور وغير ذلك من الأوقاف[١١]، وشرط الواقف في وقفياته شروطاً صارمة حدد فيها نظام العمل في المدرسة وعدد الطلاب والمدرسين والقراء والموظفين والخدم وجنسيتهم وأجورهم وتعويضات الطلاب المجاورين، ونظام العمل في المكتبة وأوقات الدوام فيها إلى غير ذلك، ويمكننا إجمال هذا النظام في النقاط التالية:

١. أن يجاور فيها عشرة طلاب من أكراد الموصل عزاباً ملتزمين بالشرع يتعلمون فيها، ثمّ يعودون إلى بلادهم لنشر العلم.
٢. مدرس عالم بالمنقول والمعقول من صلحاء أكراد ما وراء الموصل يقرأ يوم الخميس والاثنين التفسير، وفي بقية الأيام ما يختار من العلوم المفيدة.
٣. محدّث يقرأ الحديث النبوي الشريف.
٤. مدرس يقرأ الفقه الحنفي على الطلاب.
٥. يحق لكلّ مدرس أن يختار معيداً له.
٦. قراء يقرؤون القرآن كلّ يوم بعد صلاة الفجر.

٧. قارئ يقرأ دلائل الخيرات على قبر والده يومياً.
٨. حافظ للكتب ـ أمين مكتبة ـ يفتح باب المكتبة أيام الأحد والاثنين والأربعاء والخميس على أن لا يخرج الكتاب من المكتبة.
٩. يعين للمدرسة كاتب وجاب وشعّال وبواب وكناس وخادم يقومون بمهامهم على أكمل وجه.

خامساً : مكتبتها.

استطاع منشئ المدرسة أثناء توليه قضاء القدس وبغداد، أن يتخير نفائس الكتب، ويقتنيها أو ينسخها بخطه الجميل، كما اقتنى الكثير من الآلات الفلكية، وعندما عاد إلى موطنه، وبنى مدرسته، وجعل فيها غرفة للمكتبة، (صورة ٣) أوقف كلّ ما اقتناه من الكتب والآلات على هذه المدرسة، كما صنف (فهرست) لمكتبته، التي ضمت أكثر من ثلاثة آلاف كتاب، وعين لها أمينا حدد له نظام عمله فيها، كما بيّنا سابقاً، وقد ضاع أكثر هذه الكتب مع الزمن، ولم يبق منها سوى /١٤٧٢/ كتاباً مخطوطاً، نقلت إلى المكتبة الوقفية في المدرسة الشرفية سنة ١٣٤٥ هـ ، وفي عام ١٩٩٢ م نقلت هذه المخطوطات مع غيرها إلى مكتبة الأسد في دمشق.

حجرة المكتبة ويظهر فيها خزائن الكتب ـ صورة رقم ٣ ـ

سادساً : مكانتها العلمية .

تعدّ هذه المدرسة في طليعة المدارس العلمية المتخصصة التي كانت قائمة في مدينة حلب في العصر العثماني ـ في القرن الثامن عشر والتاسع عشر ـ بعد المدرسة العثمانية، فقد كانت أشبه بكلية للدراسات العليا لعلوم الآلة والمنطق وأصول البحث العلمي[٢]، يقول المؤرخ باتيرك راسل: "أما المدارس المخصصة للطلاب الأكثر تقدماً فهي قليلة جداً، ويتألف بناؤها من غرفة للقراءة ومكتبة ... وفي حوالي عام ١٧٦٥ م أنشأ أحمد أفندي مدرسة جديدة، وكان جمع عدداً من الكتب خصصها للمكتبة ..."[٣]، ويقول الباحث المؤرخ أبراهام ماركوس: "وكان هناك مدارس قليلة مجهزة بتمويل وذات سمعة أفضل، كانت قادرة على جذب معلمين أكفاء وتقديم معونات وكذالك السكن الداخلي للطلاب وكان هناك كليتين حديديتين (قويتين) ذات نظام مثير للإعجاب ـ العثمانية والأحمدية ـ ... "[٤].

سابعاً : الوصف الهندسي والمعماري للمدرسة:

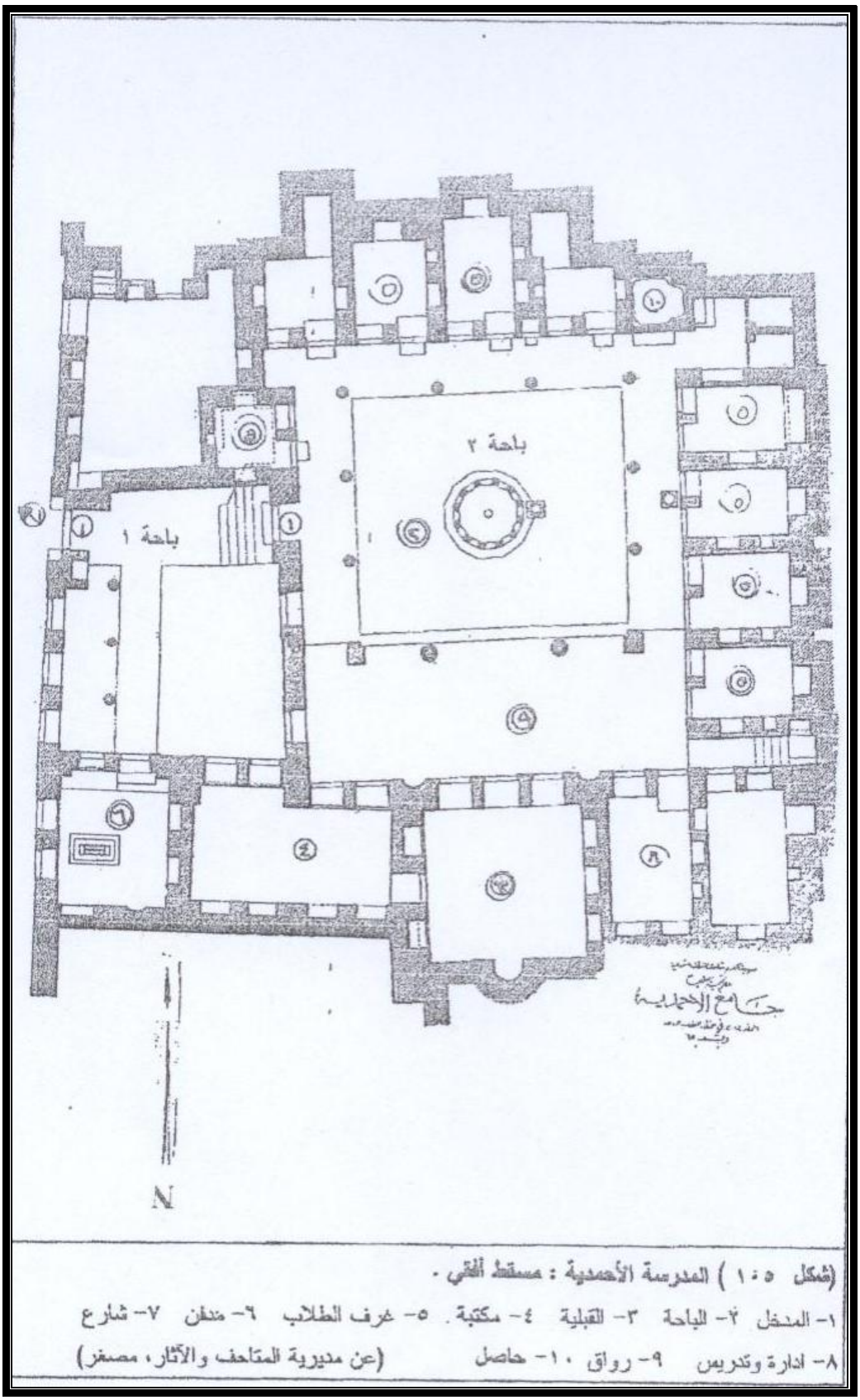

(شكل ١٠٥) المدرسة الأحمدية : مسقط أفقي .

١- المدخل ٢- الباحة ٣- القبلية ٤- مكتبة . ٥- غرف الطلاب ٦- مدفن ٧- شارع
٨- ادارة وتدريس ٩- رواق ١٠- حاصل (عن مديرية المتاحف والآثار، مصغر)

شكل يمثل المسقط الأفقي للمدرسة الأحمدية ـ مخطط ٢ ـ

بنظرة متفحصة لرسم المسقط الأفقي للمدرسة نجده يتكون من:

١. **المدخل الخارجي:** وهو على شكل بوابة قليلة العمق على طرفيه مكسلتان[١٩]صغيرتان أمامهما قوس كبير مدبب فوقه شريط من الزخارف الهندسية، وتحته باب خشبي فوقه قوس مجزوء مزرر (صورة ٣)، فوقه لوحة رخامية مؤطرة كتب عليها: "أنشأ هذه العمارة المباركة مسجداً ومدرسة وتربة عمدة الموالي جناب السيد أحمد أفندي ابن العارف بالله الشيخ طه أفندي الشهير بطه زاده" (صورة ٤)

مدخل المرسة ـ صورة ٣ ـ

س

نقش على باب المدرسة ـ صورة ٤ ـ

٢. **الساحة الأولى**: يحيط بها شمالاً جدار، وشرقاً جدار فيه باب المدرسة المرتفع عن الساحة الأولى بسبع درجات ، وفوقه لوحة رخامية مؤطرة كتب عليها:

مدرسة للمذهب النعماني ومسجد لطاعة الرحمن
يقرأ بها التفسير والحديث والـ آلات مع عقائد الإيمان
أنشأها صدر الموالي أحمد هو ابن طه عارف الزمان
وفي جواره أشاد تربة بشرى صلاح الحال للجيران
فإنه يجزى على أعماله منازل الرضوان في الجنان
أوقفها للاشتغال أرخوا بالفقه والحديث والقرآن

لوحة رخامية مؤطرة كتب عليها النص السابق ـ صورة ٥ ـ

وفيه نافذتان تطلان على رواق المدرسة، وجنوباً تربة الواقف وأولاده، (صورة ٦) وتتألف من مسطبتان رصفت أرضيتهما بحجارة كبيرة مربوطة بالرصاص والحديد وتطل هذه المساطب على الشارع بثلاث نوافذ، يعلوها من الداخل عقد ثلاثي، يرتكز على ثلاثة أعمدة وقوس آخر عمودي عليه، وخلفها غرفة مدفن والده، وغرباً جدار يفصل بين الساحة والشارع، وفيه المدخل الرئيسي للمبنى.

الساحة الأولى، ويظهر فيها قبر الواقف وقبور أولاده ـ صورة ٦ ـ

٣. **غرفة المدفن**: وهي غرفة صغيرة مربعة فيها قبر والد الواقف أمامه نافذتان تطلان على الشارع وفي جدارها الجنوبي محراب بسيط وفي جدارها الشرقي خزانتان جداريتان وفي جدارها الشمالي باب الغرفة ونافذة يطلان على الساحة ، وفوفهما شريط زخرفي يحيط بلوحة من الرخام الأبيض فوق الباب لها إطار من الرخام الأسود كتب عليها

تغمد الله طاها برحمة لا تناها
فقد سما باجتهاد وطال عزاً وجهاً
ومذ قضى حلّ أرخ بجنّة الخلد طاها

سنة ١١٣٦

غرفة المدفن الزخارف النباتية والوحة الرخامية المكتوبة ـ صورة ٧ ـ

وسقف الغرفة قبو متقاطع يرتكز في كلّ من زوايا الغرفة الأربع على بروزات مقرنصة.

٤ . ساحة المدرسة:

ويظهر فيها جانب من الأروقة وسقف البركة ـ صورة ٨ ـ

وهي ساحة مربعة الشكل يحيط بها من جهاتها الأربع أروقة، وفي وسطها بركة مضلعة اثني عشر ضلعاً، وسياجها مرتفع، في كلّ ضلع من أضلاعها قوس نعل الفرس العثماني المصمت، وفوق السياج أعمدة صغيرة مقرنصة ملتحمة مع جدران قصيرة تقع خلفها تحمل أقواساً على شكل نعل الفرس المدبب ويتوج الجميع شريط من المقرنصات على شكل مثلثات كروية، وسقف البركة خشبي على شكل هرم مضلع بعدد أضلاع البركة تبرز قاعدته عن جدرانها قليلاً، (صورة ٩) وشرقي البركة صهريج ـ بئر ـ بني فوق قاعدة متوازية الأضلاع، تتحول في الأعلى إلى مضلع اثني عشري، ويتمّ هذا التحول بواسطة مثلثات كروية.

البركة ـ صورة ٩ ـ

٥. الأروقة:

الرواق الجنوبي الكبير وطرفاً من الرواق الغربي ـ صورة ١٠ ـ

يحيط بالساحة من كلّ جهاتها أروقة أعظمها الرواق الجنوبي الواقع أمام المسجد، ويرتفع عن أرض الساحة بدرجتين ويتقدمه ثلاثة أقواس، أوسطها هو الأكبر يطل على الساحة الأولى بنافذة، ويقسمه قوسان مدببان إلى ثلاثة أقسام، سقف كلّ قسم منها قبة منخفضة دون رقبة، وتتوضع القبة الوسطى منها فوق صف من المقرنصات، أما الأروقة الثلاثة الباقية فيتقدم كلّ منها ثلاثة أقواس مدببة، وسقفها مستو من الحجارة الكبيرة (صورة ١٠).

٦. **المسجد:** قاعة صغيرة مربعة تطلّ على الرواق أمامها بباب على طرفيه نافذتان يعلوهما شريط زخرفي لأشكال نباتية، (صورة ١١) وفوق الباب لوحة رخامية كتب فيها:

قد بنى أحمد بن طه محلاً لدروس المنطوق والمفهوم
وبنور التوفيق قد تمّ أرخ مسجد شاد للتقى والدين
سنة ١١٦٥ هـ

اللوحة الرخامية فوق باب المسجد ويظهر فيها النص الشعري تحيط به الزخارف النباتية ـ صورة ١١ ـ

النص الشعري فوق باب المسجد ويظهر فوقه الزخارف النباتية ـ صورة ١٢ ـ

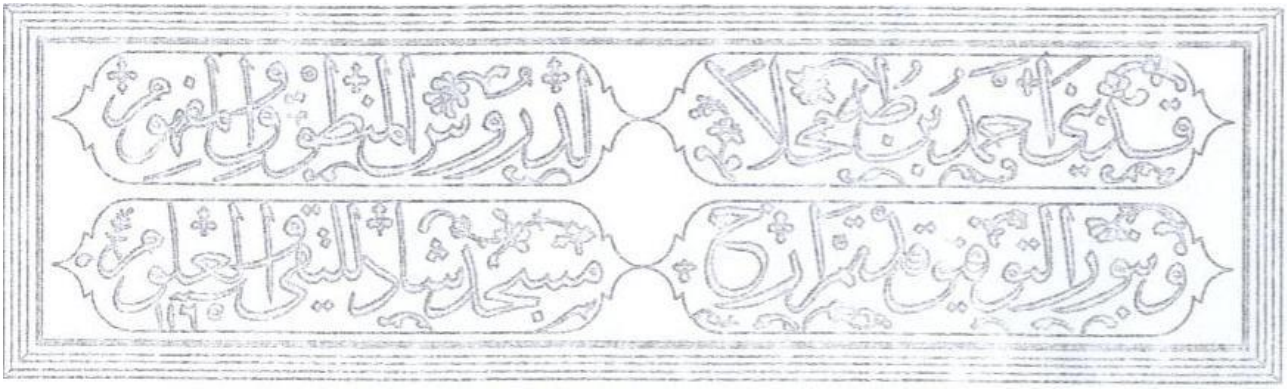

رسم تفصيلي للنص فوق مدخل المسجد

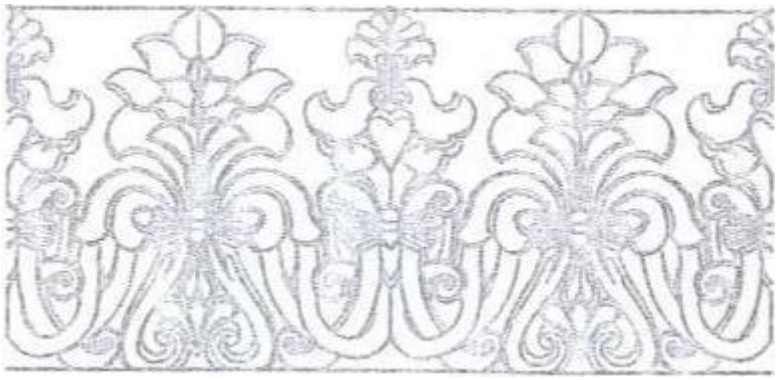

(رسم تفصيلي للزخرفة النباتية حول النص)

رسم تفصيلي للزخرفة النباتية

في صدر المسجد محراب مسقوف بحنية من المقرنصات تنتهي بنصف قبة صغيرة مفصصة، وله ناصيتان مجوفتان في كلّ منهما عمود ينتهي بتاج مزخرف بزخارف نباتية تشبه أوراق النخيل وقاعدته مقرنصة أيضاً (الصورة ١٣)، وفوق المحراب تاج مزخرف بالنقوش النباتية ويحيط بالجميع إطار على طرفيه ظفران مزخرفان بخطوط متضافرة في واجهتهما وزخارف نباتية في جوانبهما، ويصل بينهما قضيب حديدي، (صورة ١٤) وفي جدار المسجد الغربي باب يؤدي إلى المكتبة على كلّ من طرفيه خزانة جدارية يقابلها في الجدار الشرقي ثلاث خزن جدارية، وسقف المسجد قبة منخفضة فوق رقبة أسطوانية تضمّ اثنتي عشرة نافذة صغيرة يحدّ كلّ منها قوس نعل الفرس المدبب، وترتكز من الأسفل على صفّ من المقرنصات تدور حول محيطها. (صورة ١٥)

المحراب ـ صورة ١٣ ـ

تاج المحراب ويظهر فيها الظفران المزخرفان والقضيب الحديدي ـ صورة ١٤ ـ

قبة المسجد من الداخل ـ صورة ١٥ ـ

قبة المسجد من الخارج ـ صورة ١٦ ـ

٧. المكتبة :

باب المكتبة ـ صورة ١٧ ـ

غرفة كبيرة يقسمها حاجز من البرامق الخشبية الجميلة يُدخل إليها من باب في جدار المسجد الغربي، في جدارها الشمالي نافذتان تطلان على الرواق ونافذتان تطلان على الساحة الأولى ويسقفها قبوان متقاطعان لكلّ قسم منها قبو(صورة ١٨) .

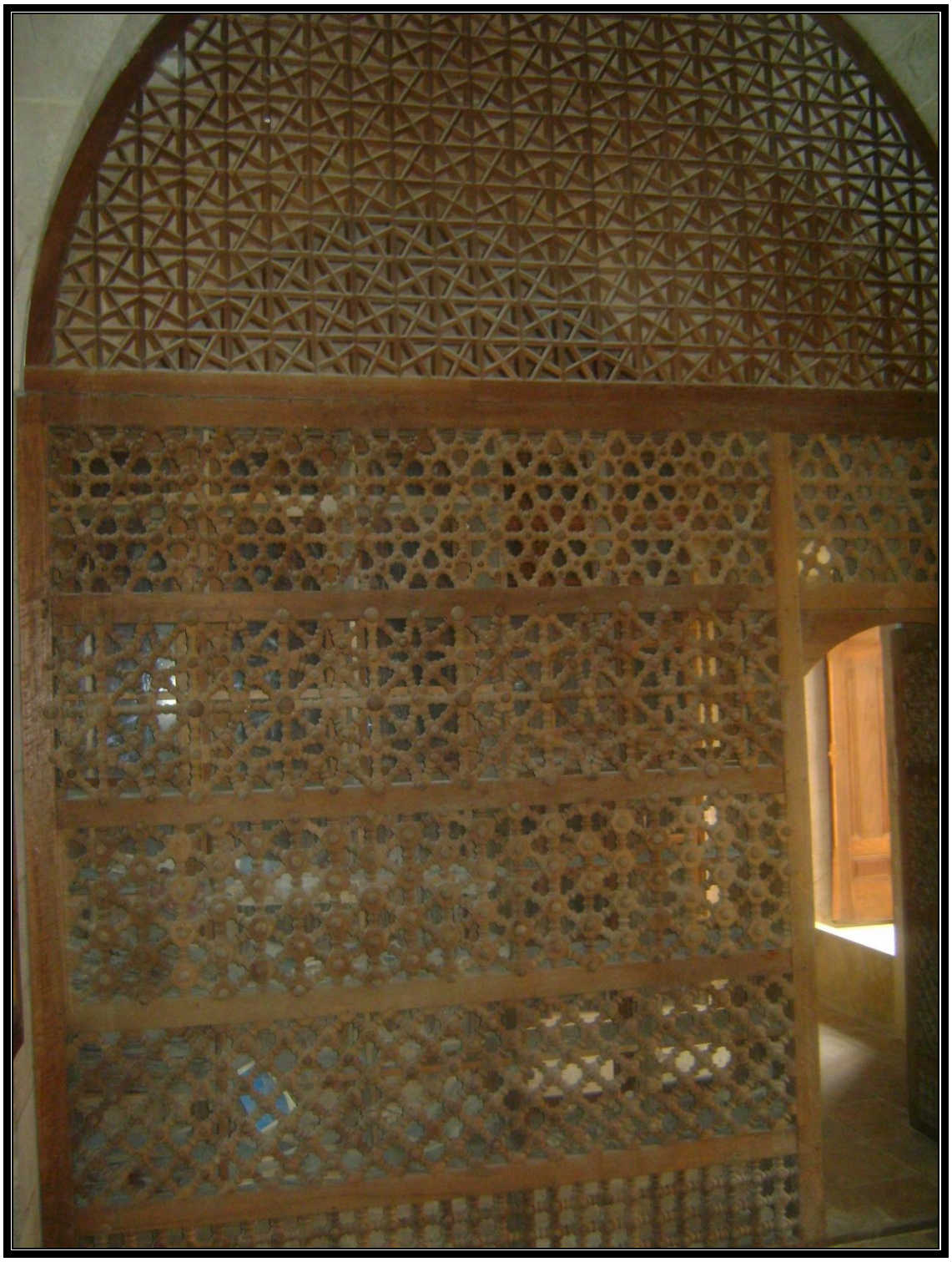

الحاجز الخشبي المزخرف ـ صورة رقم ١٨ ـ

٨. غرف المدرسين: في الطرف الشرقي للمسجد غرفتان أكبر حجماً من باقي الغرف لكل منهما باب ونافذة وخزانة جدارية، ربما كانتا قاعتان للدرس أو غرفاً للأساتذة.

٩. غرف المجاورين: وهي غرف صغيرة لكلّ منها باب ونافذة يطلان على الأروقة وخزانة جدارية ويسقفا قبو متقاطع (صورة ١٩).

غرف المدرسين والمجاورين مع الأروقة ـ صورة ١٩ ـ

١٠. المطبخ ودورات المياه غرفة متوسطة الحجم تغيرت بعض معالمها وهي مسقوفة بقبو متقاطع.

١١. الواجهات: تتميز واجهات المدرسة بكثرة زخارفها النباتية والهندسية وتلون أحجارها الرخامية البيضاء والصفراء والسوداء ، ووجود اللوحات الرخامية ، التي كتب عليها النصوص الشعرية ، التي تؤرخ للمدرسة ، وتظهر الأشرطة الزخرفية فوق الأبواب والنوافذ خاصة(صورة رقم ٢٠) .

واجهة المسجد ـ صورة ٢٠ ـ

سبيل الماء ـ صورة ٢٢ ـ

واجهة المدفن ـ صورة ٢١ ـ

١٢. سبيل الماء: ألحق الواقف بمدرسته من جهتها الشمالية في السوق المجاور سبيلاً وجعل له باباً وشباكاً كبيراً له صهريج نافذ مجراه إلى بركة المدرسة، ووضع في الشباك جرنان من الرخام الأصفر يجري إليهما الماء من الصهريج المذكور، وأباحه لشرب الناس كافة بالأواني في أي وقت أرادوا[].

النص الشعري فوق باب السبيل ـ صورة ٢٣ ـ

وبعد

تعدّ هذه المدرسة نموذجاً للعمارة العثمانية التي ما تزال محافظة على طابعها المميّز ولم تتأثر بعوامل الزمن، ولم تتعرض لأيّ خراب أو دمار، كما لم يطرأ عليها أيّ ترميم يغير من معالمها، ولذلك فقد استحقت وبجدارة أن تكون مكاناً لإنشاء متحف تاريخي يمثل العهد العثماني في مدينة حلب .

وقد صدر بهذا الشأن قرار عن السيد محافظ حلب رقم ٤٦٣٩ تاريخ ٢٠٠٧/١٠/٢٤ م بناء على محضر اللجنة المشتركة السورية التركية للمراقبة والتوجيه بالموافقة على مشروع إنشاء متحف تاريخي يهتم بالمرحلة العثمانية في حلب في المدرسة الأحمدية، وقد شكلت اللجان العلمية والفنية لمتابعة العمل في هذا المشروع الرائد الذي نرجوا له النجاح وأن يرى النور في أقرب وقت بإذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الحواشي والتعليقات:

[1] الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، ابن شداد ج/١ القسم الأول ص ٣٦٤ .
[2] المصدر السابق ص ٣٦٥ .
[3] المصدر السابق ص ٣٦٩ .
[4] مساجد حلب، نجوى عثمان، ص ٢٥٥ ـ ١٧٢
[5] الشرق الأوسط عشية الحداثة، حلب في القرن الثامن عشر ص ٢٤١.
[6] التعليم الشرعي ومدارسه في حلب في القرن الرابع عشر الهجري، محمد عدنان كاتبي ، ص ٣٠ وما بعدها
[7] تاريخ حلب الطبيعي في القرن الثامن عشر، الأخوان الكسندر وباتريك راسل، ص ٢٩٥ .
[8] انظر إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للشيخ محمد راغب الطباخ ٦٩/٧ وما بعدها
[9] الحجر الحلبي الأبيض المنحوت يدوياً
[10] انظر نهر الذهب في تاريخ حلب للشيخ محمد كامل الغزي ٤٥/٢ وما بعدها
[11] انظر تفصيل هذه الأوقاف في نهر الذهب ٤٨/٢ وما بعدها ، وإعلام النبلاء ٧٦/٧ وما بعدها .
[12] انظر حديثنا عنها في كتاب التعليم الشرعي ومدارسه في حلب في القرن الرابع عشر الهجري، ص ٦١ .
[13] تاريخ حلب الطبيعي ص ٢٩٤ .
[14] الشرق الأوسط عشية الحداثة ص ٢٤١ .
[15] المكسلة حجرة مربعة توضع على جانبي الباب الخارجي ليستريح عليها الضعيف قبل دخوله إلى المبنى أو بعد خروجه منه
[16] لمزيد من التفصيل ينظر كتاب (مدارس حلب الأثرية) للدكتورة المهندسة لمياء الجاسر ص ٣٩٣ وما بعدها